Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كعب بن أسد وحيى بن اخطب زعيم بنى النضير وحمو كنانة ابن ربيع بن أبى الحقيق • ونشأ عن هزيمة الأحزاب التى جمعها زعماء اليهود بعد جهد دبلوماسى كبير موقف حرج للقيادة اليهودية • ونظرا الى ما منى به يهود المدينة من ضياع لنفوذهم وقوتهم ، أصبح لزاما على يهود خيبر أن ينقذوا ما يمكن انقاذه من هيبتهم وكذلك ، قبل كل شىء ، أن يجدوا وسيلة للتعايش مع قوة الاسلام الصاعدة •

وكان لديهم مزايا عديدة ، فقد كانت خيبر ــ بخلاف يثرب ــ دولة متجانسة من اليهود ، وكانت من ثم غير مقيدة بأحلاف العرب وخصوماتهم القبلية ، وكانت غنية ، ومعاقلها فى حالة استكفاء ذاتى ، وكان فى مقدورها أن تقاوم أى حصار مدة طويلة • وكان أمامها ، لكى تضمن بقاءها ، اما أن تتفاوض على الصلح مع الرسول ﷺ من مركز قوة أو أن تصبح دولة عسكرية مثل « اسبرطة » الاغريقية • ولو أن خيبر استهدت بدروس التاريخ لاتضح لها أن الاختيار الثانى كان اختيارا سيئا ، فان خطوط مواصلاتها لم تكن آمنة طوال الوقت ، كما أنه لم يكن هناك ما يضمن ألا تغير القبائل المعادية للاسلام موقفها ، خاصة وأن أهل مكة كانوا قد وقعوا معاهدة سلام مع الرسول ﷺ •

واستخدم أبو رافع سلام بن أبى الحقيق ، الذى خلف حيى بن أخطب ، ثروة بنى النضير دون حساب ولكن بحكمة لتأليب القبائل العربية المجاورة ، لا سيما قبيلة غطفان القوية ، على المسلمين ونجح فى نهاية الأمر فى حشد جيش كبير (٤) • وأرسل الخزرج بموافقة الرسول ﷺ نفرا بقيادة عبد الله بن عتيق لقتل سلام • وكان المسلمون يرون أن التخلص من هذا الزعيم سيسمح بتفادى اراقة الدماء على نطاق واسع •

وبعد اغتيال سلام أمرت اليهود اليسير بن رزام • وجمع ابن رزام القبائل اليهودية وقام فيها قائلا : « ما سار محمد